

الغدير

[63] الروايات في غنى عن إبطال إسنادها، فإن العناية الإلهية لو شملت الخليفة بحيث أمر نبيه صلى الله عليه وآله بقراءة القرآن عليه، لا بد وأن تشملته بالتمكن من تلقيه وضبطه وحفظه وفقهه والوقوف على مغازيه والعمل به، وأن يكون أقرأ كما في رواية الحاكم، أو أعلم وأفقه كما في رواية الطائي، إذن فما تلکم الجهود المتعبة في تعلم سورة البقرة فحسب طيلة اثنتي عشر سنة؟ كما مر في الجزء السادس ص 196 ط 2. وهاتيك الأحكام الشاذة عن موارد من القرآن الكريم؟ كحكمه للجنب الفاقد للماء بترك الصلاة ذهلاً عن قوله تعالى في سورة النساء: 43، وفي سورة المائدة: 6. 2 - وحكمه على امرأة ولدت لستة أشهر بالرجم، ونصب عينه الآية الكريمة: حملة وفصاله ثلاثون شهراً. وقوله تعالى: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين. 3 - ونهيه عن المغالاة في مهور النساء، وبين يديه قوله تعالى: وآتيتم إحداهن قنطاراً. 4 - وجهله بمعنى الأب وهو يتلو: متاعاً لكم ولأنعامكم. 5 وحسابه إن الحجر الأسعد لا يضر ولا ينفع جهلاً بمغزى قوله تعالى: وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم. الآية. 6 - ونهيه عن الطيبات في الحياة الدنيا تمسكاً بقوله تعالى: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ذاهلاً عما قبله، غير ملتفت إلى الآية الأخرى: قل من حرم زينة الله التي أخرجت للناس. الآية. 7 - وجهله بمعارض الكلم المتخذة من الكتاب. 8 - وأمره بـرجم الزانية المضطرة، وفي الذكر الحكيم: فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه. 9 - وتجسسه عن صوت ارتباب به فتسلق الحائط ودخل البيت ولم يسلم غير مكترث لآيات ثلاث: لا تجسسوا. وأتوا البيوت من أبوابها. فإذا دخلتم بيوتا فسلموا. 10 - وجهله بالكلالة وبمسمع منه آية الصيف. 11 - وقوله بتعذيب الميت بكاء الحي كأنه لم يقرأ قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى.
